

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[192] الآيات كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (21) وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (22) وَجِئُوا يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنزَلْنَا لَهُ الذِّكْرَ يُقُولُ يَلَيْتَنِي قَدَسْتُ مَنًى لِحَيَاتِي (24) فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ (25) وَلَا يُوثِقُ وَثْقَاهُ أَحَدٌ (26) التفسير يوم لا تنفع الذكرى! بعد أن ذمت الآيات السابقة الطغاة وعبداء الدنيا والغاصبين لحقوق الآخرين، تأتي هذه الآيات لتحذّرهم وتهدّدهم بوجود القيامة والحساب والجزاء. فتقول أوّلاً: "كلا" (فليس الأمر كما تعتقدون بأن لا حساب ولا جزاء، وأنّ الله قد أعطاكم المال تكريماً وليس امتحاناً).. (إذا دكّت الأرض دكًّا دَكًّا). "الدك": الأرض اللينة السهلة، ثمّ استعملت في تسوية الأرض من الإرتفاعات والتعرجات، و(الدكان): المحلّ السوي الخالي من الارتفاعات و(الدكة): المكان السوي المهيء للجلوس.